معرض العراق الدولي للكتاب

دورة هادي العلوي

على ارض معرض بغداد الدولي
للمدة من ٧ - ١٧ كانون الاول ٢٠٢٢

العدد (١٢) السنة العشرون- الاحد (١٨) كانون الأول ٢٠٢٢ | ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

تحدث في معرض العراق الدولي للكتاب عن تحديات هزيمة داعش

في الختام.. العبادي يقدم إضاءة حول كتابه "النصر المستحيل" وفخري كريم يتحدث عن أوضاع البلاد

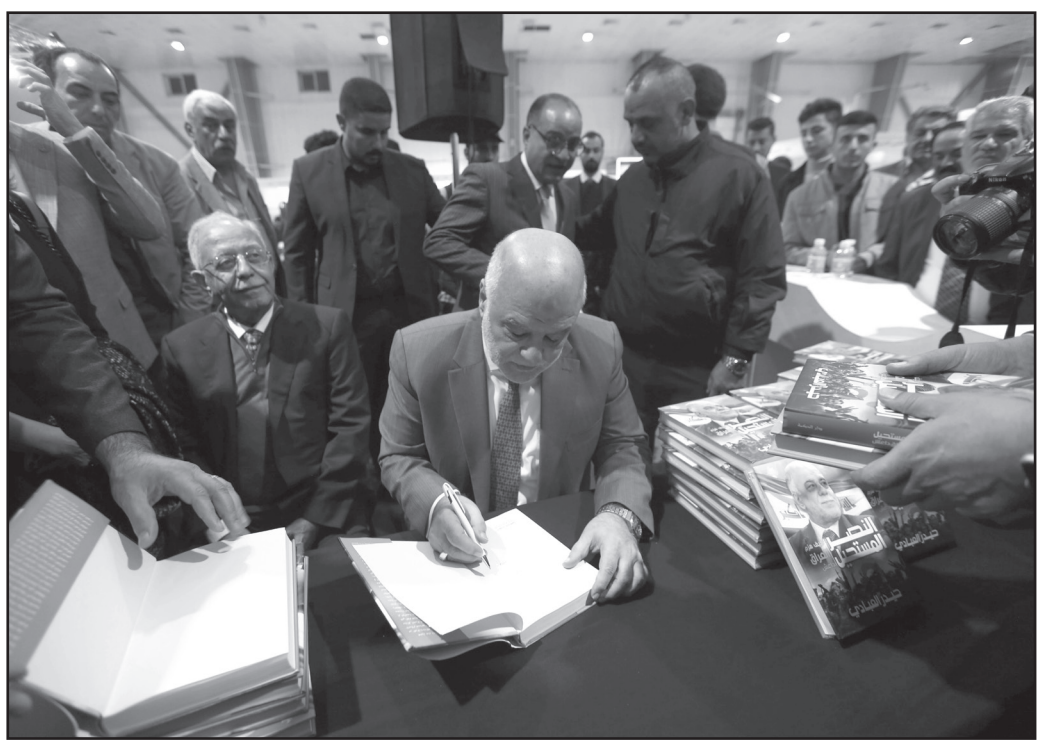

□ بغداد / المدى
تصوير: محمود رؤوف

شهد اليوم الأخير من فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب بنسخته الثالثة أمس حفل توقيع كتاب (النصر المستحيل كيف هزم العراق داعش) لرئيس مجلس الوزراء الأسبق حيدر العبادي.

وقال العبادي في حفل توقيع كتابه، إن «الكتاب ليس مذكرات، أنا لدي مذكرات سأنشرها بعد الوفاة لأنها تسبب لي مشكلة».

وأضاف، ان «هذا الكتاب يؤرخ لمرحلة جداً مهمة في تاريخ العراق، وهي معركة الإرهاب التي هي ليست تاريخ بل أمر حصل وهدد وجود العراق والمنطقة».

ولفت العبادي، إلى ان «أكثر التوقعات الموجودة في وقتها أن داعش سيأخذ دورة لسنوات طويلة مع توقعات بانه سوف يمتد إلى دول أخرى».

وأوضح، ان «العمل كان على تأخير امتداد داعش، بعد أن تم اعتبار العراق من الخسائر وهناك من كان يقول إن العراق لن يعود كما كان عليه سابقاً».

وبين العبادي، ان «أكثر المنظومة الغربية وحتى الإقليمية اعتبرت الانتصار على داعش شبه مستحيل، وجاء الحديث عن الحاجة لجيل كامل يأخذ مداه من أجل الانتصار».

وشدد، على أن «هناك أسباباً تقف خلف هذه الرؤية، وهي أن داعش تنظيم إرهابي شديد يتمتع بتدريب عال ولديه عقيدة من الصحيح أنها باطلة لكنها قوية وتدفع المنتسبين إليه للتضحية بأنفسهم».

وأورد العبادي، أن «هذا التنظيم نشأ في جيل شهد انهياراً فضيعاً، لم يتعلق بالجانب الأمني فحسب بل هو اجتماعي وشبه تسليم للإرهاب بصعوبة قهره وأوضح، ان «قسماً من القادة العسكريين كانوا يقولون إن عناصر داعش مثل الاشباح لا نعرف من أين يخرجون».

ويسترسل، أن «تصوراً كان سائداً باستحالة القضاء على داعش خلال مدة زمنية قصيرة، لذلك أطلقت على الكتاب تسمية بأنه النصر المستحيل الذي ظهر بالنسخة الإنكليزية ايضاً».

ومضى العبادي، إلى أن «هذا الكتاب ألفته في البداية باللغة الإنكليزية ورأيت من الخطأ أن اختصره باللغة الإنكليزية فحولته إلى اللغة العربية ايضاً».

من جانبه قال رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون فخري كريم في ختام فعاليات المعرض، إن «اليوم كان من المفترض أن يحصل هناك ختام للمعرض ويبدو أن أفضل ختام هو إطالة الصديق العزيز الدكتور حيدر العبادي».

وتابع كريم، أن «هذه أول بادرة لمسؤول عراقي كبير يوجه الجمهور بأريحية وبانفتاح مثلما شاهدنا».

وأشار، إلى أن «العبادي تحدث عن اعقد مرحلة مرت على العراق وبدون الاستفادة من دروس هذه المرحلة لن نخرج مما يراد لنا من نفق مظلم».

ولفت كريم، إلى أن «هناك قوى عديدة جداً تعمل على هذا النفق المظلم»، معرباً عن اعتقاده، أن «محاولة التعامل مع قضايا الشعب الأساسية بصيغ كما تبدو أنها رشوة للتهدئة سوف تدفعنا إلى إشكاليات كبيرة جداً لن نخرج منها».

وأكد، أن «واحدة من هذه التحديات أن نبقى نعتمد على الثروة النفطية الآيلة للنضوب، والبديل قريب وليس بعيداً جداً وهو الطاقة البديلة».

ومضى كريم، إلى أنه «بدون أن نحرث الأرض ونعيد معافاة الصناعة وكذلك السياحة التي هي تكون مصدراً كبيراً لغنى العراقيين سواء الساحة الدينية أو الاثرية وغير الاثرية، فاذا لم نستطع أن نستنهض هذه الروافد الثلاثة لا اعتقد أن هناك املاً كبيراً».

أيام الأبيض والأسود تثير مشاعر وذكريات المفكرين والأدباء العرب

معرض العراق الدولي للكتاب.. إشراقة بغداد في عيون العالم

□ بسام عبد الرزاق
تصوير: محمود رؤوف

منذ انطلاقة الدورة الاولى لمعرض العراق الدولي للكتاب في بغداد، بدأت الخطوات واضحة في ان يكون هذا المحفل عربيا وعالميا، فضلا عن الذي يقدمه محليا من مسار مهم في ترسيخ الثقافة العراقية وتأصيل الحياة المدنية الجمالية عند العراقيين.

وليس بالغريب ان تثني الامم المتحدة عبر موقعها الرسمي، بالتنظيم الذي يتميز به معرض العراق الدولي للكتاب، سيما بعد عودته من الاغلاق العالمي الذي تسبب به فيروس كورونا، حيث اشادت بالاجراءات السابقة لعودة المعرض، وهنا عادت مؤسسة المدى للمضي بدوراتها الجديدة الساحرة، بين النخلة والجيران وايام الابيض والاسود.

حرصت المدى على ان يكون رهانها برفع سقف الجمال في العاصمة بغداد حاضرا، من خلال الحضور المتميز للضيوف المدعوين والذين طوقهم الجمهور بأحلى حضور ثقافي ومعرفي، اظهر مدى قرب الجمهور العراقي من المساحات الجمالية، وابتعاده عن ما يثير المنغصات الحياتية.

التفاعل مع المدى فيما تقدمه من امتياز، من خلال معرض العراق الدولي للكتاب، ومدى اتساع تأثيره، اتضح من خلال الكلمات المعبرة التي اشادت بتوهجه وتنظيمه المتميز، وهو الامر الذي اثار الذكريات لدى الكاتبة والروائية الجزائرية احلام مستغانمي، وهي تكتب عن المعرض ومشاركتها السابقة فيه.

وتذكر مستغانمي على صفحتها الرسمية في «فيسبوك»، (ذكرياتي الجميلة، عراق التاريخ والحضارة، عراق الفنّ والرّقيّ، مازال أبيًّا بمُبدعيه، وكبيراً بحبّه لكلّ أصحاب القلم والفِكر في العالم العربيّ .

قبل سنتين أسعدني رؤية صورتي على بوّابة المعرض الدولي للكتاب في بغداد الحبيبة لسنة 2020، برفقة رجالات الجزائر وصانعيّ مجدها التاريخيّ والثقافي، مؤسّس الدولة الجزائرية الأمير عبد القادر والمُفكّر مالك بن نبيّ مؤسّس الفكر التنويري الجزائري رحمهما الله.

شكراً بغداد لأنّك تحملين الجزائر في قلبك و ذاكرتك .

نحبّك يا فخرنا و زهوَ تاريخنا).

المفكر السوري فراس السواح، والذي حرمته حواجز الانظمة السياسية من رؤية بغداد وجمالها، تحدث بحسرة بليغة، اذ قال انه "عبر تاريخ حياتي لم استطع القدوم الى العراق، السياسيون في البلدين منعونا من التواصل، واتذكر ان في الثمانينات كتبوا على جواز سفري يسمح له بزيارة جميع دول العالم باستثناء اسرائيل والعراق".

وقال ايضا: انا سعيد بدعوة مؤسسة المدى وسعيد بالقدوم الى العراق،، لم احظى باستقبال في حياتي حتى في بلدي بمثل هذه الحفاوة، اشكر المدى واشكر الشعب العراقي.

ومن الكويت الحبيبة، زارت بغداد الروائية الجميلة بثينة العيسى، ورأت شوارعها والتقطت الصور فيها، واقيمت لها ندوة وتوقيع كتاب في معرض العراق الدولي للكتاب، ونشرت على صفحتها في "فيسبوك"

انه "أحبُّ بغداد، من الرصافة إلى الكرخ، ومن الكاظمية إلى الأعظمية، ومن الغلاف إلى الغلاف.

شكرًا معرض العراق الدولي للكتاب على الدعوة وحسن التنظيم، شكرًا للقرّاء على كل المحبة، وشكرًا للأصدقاء على جمالهم".

المفكر البحريني حسن مدن، والذي عاش في بغداد لعام واحد ايام السبعينات، عاد اليها من بوابة معرض العراق الدولي للكتاب، وقال هذه المرة: اشعر بسعادة وانا اتواجد في العراق والعاصمة بغداد، وممتن جدا لمؤسسة المدى لحضور المعرض ومشاركتي في انشطته.

ابهرني ما شاهدته من حسن تنظيم والاقبال الواسع على المعرض، ونحن نعلم ان العراق مر بصعوبات كثيرة ويعاني من العديد من المصاعب، لكني رأيت بالمعرض قدرة العراق على تجاوز الصعاب والانطلاق نحو المستقبل.

صاحب "ماكيت القاهرة" الروائي طارق امام، والذي حضر بين جمهوره في العراق، عاش اجواء حميمية من خلال الصور التي نشرها على صفحته في "فيسبوك" شاكرا الحفاوة التي قدمها له العراقيون، وقدم شكره ايضا لكل هذا الحضور الملهم من القراء، فضلا عن شكره لرئيس مؤسسة المدى فخري كريم.

الكاتبة السورية لينا هويان الحسن، والتي كانت احدى ضيوف المعرض، قدمت شكرها لمؤسسة المدى، وذكرت انها أيامٌ ثريةٌ لا تُنسى في مدينة الخلفاء.

وكتبت مطولا انه:

"أدري أنّ لبغداد ذاكرة سيف.

أو أنّها أغنية لشهرزاد، أو مرفأ للسندباد، لؤلؤة تسكن في محارة، والتاريخ يسألها: كيف.

كيف العراق أول الثمر والقمر والنخل.

حلم لم يلمسه طلٌ، أو طيف.

قف أمام تمثال "المتنبي". وانظر دجلة، انظر سفينة نوح، فراشة الضحى المغسول، ووجه الحَسَنُ دون زيف.

التقط صورة هنا، وفكّر بالخلود، حلمٌ في خيال جلجامش، يرتمي عنده القمر ونجومه بصفاء ليلة صيف.

نعم، التاريخ مياه وعواصف، وصخور، أفاعٍ ونمور. أسوار وثغور، هنا فتح الماضي جفونه،

والعراق هو مجد ما أبقت العصور.

التاريخ ليس قشورًا وجواري، هو صخرٌ لا ينالُه الطعن والغدر وقصف الطائرات. هنا النسيم بخور.

هنا ضحكت خضراء العيون للسياب.

هنا هبطت إلينا مع صولجانها الملكي، وعزف لها الرباب.

هنا غضبت عشتار، عشقت، واشتهت، ومكرت وانتقمت من ملك الوركاء المهاب.

ابتسم للعدسة، التقط صورة أنت ومدى النهار.

حلّق بعينيك كطير الفلوات، كصوت ناظم الغزالي أو لميعة توفيق، أو كاظم الساهر. هنا للماضي أبواب.

الأمل حمامة تخفق على باب التاريخ، وتاريخ لمن يجهل، باهر، غانم، قاهر.

وقلاعه، حكايات وذهب، وأسرار الرهاب.

أعرفُ أن الفاتنات، الصافنات، الألماسات: دمشق، بغداد، حلب، ستنهض من سباتها المخملي، ويصهل حصان السماء، وتبدأ سيرة الحرير من قلب الكنز الدفين.

هنا ضفاف دجلة حيث يلتقي الحبيب بالحبيب.

وحين تدّق الساعةُ ثلاثَ، يلتقي دجلة والفرات.

واحتضنت بغداد، من 7 الى 17 كانون الثاني 2022 معرض العراق الدولي للكتاب على ارض معرض بغداد الدولي، بحضور عالمي وعربي ومحلي متميز، شاركت فيه 300 دار نشر وأكثر من 20 دولة، وحملت الدورة الثالثة هذا العام اسم المفكر العراقي الكبير هادي العلوي، وقدمت عشرات الندوات النوعية، فضلا عن برامج فنية متنوعة، وهو الحدث الثقافي الابرز الثي تشهده العاصمة بغداد.

هذا ما حدث في أيام الأسود والأبيض

ندوات مستمرة ناقشت الكثير من القضايا الثقافية والاجتماعية والسياسية

□ زين يوسف
تصوير: محمود رؤوف

نستعرض لكم فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الثالثة والذي عقدت فيه الكثير من الندوات التي ناقشت القضايا الثقافية والسياسية والاجتماعية والفنية بالاضافة الى الجلسات الشعرية والحفلات الفنية .

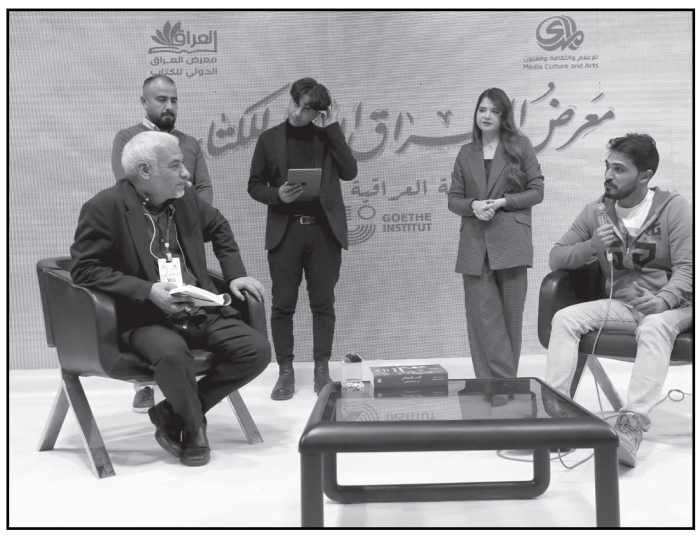

في اليوم الاول افتتح رئيس الوزراء السيد محمد شياع السوداني اول ايام الابيض والاسود.

اما في ثاني ايام المعرض الخميس 8 /12/ 2022 فعقدت اولى الندوات بعنوان "الاحتفاء بالمجمع العلمي العراقي 75 عام على التأسيس"، تحدث فيها د. محمد حسين آل ياسين و د. صباح جعفر أبو جناح وأدار الندوة د. معتز عناد غزوان.

أما في الندوة الثانية فكان الدور على الادب بعنوان "المناهج النصية .. المناهج السياقية قراءات وأسئلة"، تحدث فيها الناقد فاضل ثامر ود. مؤيد آل صوينت وأدراها د. رعد الزبيدي.

ثم تلتها ندوة عن المفكر الراحل هادي العلوي بعنوان "سيرة وذكريات مع هادي العلوي"، تحدث فيها المفكر حسن العلوي وأدارها الاعلامي كريم حمادي.

وللحديث عن القانون والدستور عقد ندوة بعنوان "الدستور العراقي في مرآة الابيض والاسود"، تحدث فيها الاستاذ عادل تقي البلداوي والاستاذ وائل عبد اللطيف والقاضي المتقاعد هادي عزيز وأدراها د. عبد الله حميد العتابي.

عن الواقع العربي عقدت ندوة بعنوان "الواقع العربي المأزوم، الثقافة وتمثيلاتها"، تحدث فيها المفكر البحريني حسن مدن وأدارها د. سعد سلوم.

وفي ختام ندوات اليوم الثاني عقدت ندوة بعنوان "المدارس والمعاهد الموسيقية إرث ثقافي وحضاري ومستقبل مجهول"، تحدث فيها د. عماد جاسم و مدير معهد الدراسات الموسيقية احمد سليم ومدير مدرسة الموسيقى والباليه حسين فجر والاستاذ حبيب ظاهر وأدار الندوة الصحفي ياسر السالم.

أما في يوم الجمعة ثالث ايام الابيض والاسود 9 /12/ 2022 فكانت اولى الندوات مخصصة للاهوار بعنوان "الاهوار بوصفها الفردوس الممنوع"، تحدث فيها وزير الموارد المائية الاسبق د. حسن الجنابي ومؤسس منتدى فن الفوتوغراف عبد الرضا عناد وأدار الندوة الصحفي ياسر السالم.

وعن حقوق المؤلف عقدت ندوة بعنوان "حقوق المؤلف وقوانين الملكية الفكرية"، تحدث فيها الاساتذة هادي عزيز ومعن بلال ومحمد العتابي وأدار الندوة د. صفاء ذياب.

ثم تلتها ندوة بعنوان "محسن مهدي وكتاب الف ليلة وليلة"، تحدث فيها د. سعيد الغانمي والاستاذ ياسين النصير ود. نادية هناوي وأدارها د. عبد الستار جبر.

أما الندوة الرابعة فكانت بعنوان "جيل الستينيات في العراق: ماذا تبقى من الروح الحية والموجة الصاخبة"، تحدث فيها د. شجاع العاني ود. مالك المطلبي وأدراها د. سلمان الكاصد.

وبالعودة الى الادب عقدت ندوة بعنوان "الروائي العربي بين التمرد والخضوع نقاش في الاذعان والتمرد"، تحدث فيها الروائي العراقي علي بدر والروائية الكويتية بثينة العيسى وأدار الندوة الناقد د. احمد الظفيري.

وفي ختام ندوات اليوم الثالث عقد لقاء مع الجمهور بعنوان "لقاء مع الجمهور – تاريخ الاديان"، تحدث في اللقاء الكاتب والمفكر السوري فراس السواح وحاوره الروائي علي بدر.

وأختتم اليوم بحفل فني لقارئة المقام الفنانة فريدة

في يوم السبت 10/ 12/ 2022 وفي رابع ايام الابيض والاسود عقدت اولى الندوات بعنوان "مبادرات الشباب في خدمة الكتاب – انا عراقي انا اقرأ"، تحدث فيها الاساتذة ستار عواد وعلي شاكر وكاميران كمال وضياء القاضي وادار الندوة الاعلامي عامر مؤيد.

وبالعودة الى النقاشات القانونية عقدت ندوة بعنوان "فاعلية القوانين في التصدي لظاهرة الابتزاز الالكتروني"، تحدث فيها د. سعد معن والاستاذ أفا نادر وأدار الندوة الاعلامي أية القيسي.

ثم تلتها ندوة بعنوان "الديمقراطية / قراءة في صلاحية المشروع وجدواه"، تحدث فيها د. علي المرهج ود. حيدر ناظم وأدار الندوة د. علي عبود المحمداوي.

وبالعودة الى المفكر هادي العلوي عقدت ندوة بعنوان "هادي العلوي متصوف بغداد وعاشقها"، تحدث فيها د. علي المرهج ود. زيد عباس الكبيسي وأدار الندوة الصحفي سعدون هليل.

وعن تاريخ التلفزيون عقدت ندوة بعنوان "القنوات التلفزيونية على ترددات الابيض والاسود"، تحدث فيها الاستاذ صالح الصحن والاستاذ جمال محمد وبادارة د. شذى العاملي.

اما عن كيفية كتابة الرواية فكانت الندوة بعنوان "كيف نكتب الرواية – قصة ولادة فكرة حتى الجملة الاخير"، تحدثت فيها الروائية السورية لينا هويان الحسن والروائي العراقي محسن الرملي وأدار الندوة الاعلامي صالح الحمداني.

وفي ختام اليوم كان هناك حفل فني أحياه الفنان حميد منصور

اما يوم الاحد 2022/12/11 فافتتح بـ "مسرحية الارنب الجائع ومعرض رسم حر للاطفال وفعاليات الدمى"، برعاية دار ثقافة الاطفال.

واولى الجلسات كانت شعرية بعنوان "جلسة شعرية عربية وموسيقى"، تحدث فيها الاساتذة محمد طراطاس ومحمد بن سيف العبري وعبد الرزاق الربيعي من عُمان والاستاذة جمانة الطهاونة من الاردن وأدارت الجلسة الاديبة أمنة محمود.

ثم تلتها ندوة لبيت الحكمة بعنوان "الجماعات الهامشية .. الواقع والمعالجات"، تحدث فيها د. سلام عبد علي ود. محمود حسن ود. شيرين محمد كاظم وأدار الندوة د. خليل رسول الشكرجي.

وبالعودة مرة اخرى الى المفكر هادي العلوي عقدت ندوة بعنوان "الصين في فكر هادي العلوي"، تحدث فيها المفكر السوري فراس السواح ود. طه جزاع ود. محمد فهد القيسي وأدار الندوة د. علي المرهج.

وفي سياق الحوارات الادبية عقدت ندوة بعنوان "المجالس الادبية أيام الابيض والاسود"، تحدث فيها الاستاذ مازن الغبان والاستاذ صادق الربيعي وأدارها الاستاذ عادل العرداوي.

وفي ختام اليوم عقدت جلسة بعنوان "قراءات شعرية"، قرأ فيها الشاعر موفق محمد والشاعر كاظم الحجاج والشاعر طالب عبد العزيز وأدار الجلسة الشاعر زعيم النصار.

في ظهيرة اليوم الخامس الاثنين 2022/12/12، عقدت ندوة بعنوان "الاسباب الخفية وراء انحسار وصول الكتاب العراقي الى العالم"، تحدث فيها رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق عمر السراي والاستاذ علي قاسم والاستاذ محمد هادي وأدارها الاستاذ نصير حيدر لازم.

ولان معرض الكتاب يناقش كافة المواضيع الاجتماعية فعقدت ندوة بعنوان "اصحاب الهمم، التمكين والانخراط في المجتمع ، قوانينهم،النساء، الاحوال المعيشية، التعليم، الخدمات، تحدث فيها الاستاذ موفق الخفاجي وشهد اكرم وابو الحسن محمد والاء حسيب وشمس احمد وأدارت الندوة الاعلامية منة الله ظاهر.

وبالعودة الى الادب عقدت ندوة بعنوان "شعراء رواد بأصوات معاصرة وموسيقى"، شارك فيها د. حازم الشمري قرأ لبدر شاكر السياب وعلياء المالكي قرأت لنازك الملائكة وحسين السلطان قرأ لعبد الوهاب البياتي وحسين المخزومي قرأ لبلند الحيدري وأدار الندوة الشاعر منذر عبد الحر.

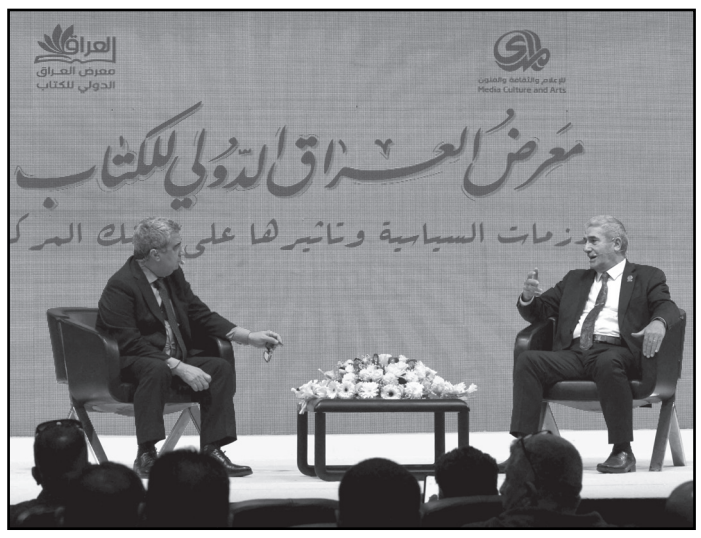

تلتها ندوة بعنوان "المرأة في فكر هادي العلوي"، تحدثت فيها د. نادي هناوي وبادارة د. نهلة النداوي.

وفي ختام اليوم عقدت ندوة بعنوان "مقاهي ايام الابيض والاسود"، تحدث فيها صاحب مقهى الشاهبندر الحاج محمد الخشالي والمختص بالتراث البغدادي الاستاذ عادل العرداوي وأدار الندوة الاستاذ رفعت عبد الرزاق.

يوم الثلاثاء 13/ 12/ 2022 سادس ايام المعرض كان غنيا بالمواضيع من خلال ندواته وفي بدايته كانت اولى الفعاليات اقامتها دار ثقافة الاطفال "معرض رسم حر للاطفال وقراءة نصوص مع فعاليات الدمى"، ثم تلتها فعالية "الحكواتي للاطفال».

اما اولى الندوات فكانت عن مشروع "ايانا"، وتحدثت فيها مؤسسة المشروع الصحفية الالمانية بيرغيت سفنسن وحاورتها الناشطة ذكرى سرسم.

ولان للفن حصة من معرض الكتاب عقدت ندوة بعنوان "الفن التشكيلي .. الوان في قاعات الابيض والاسود"، شارك فيها الاساتذة جبر علوان سعد الطائي ونداء كاظم وسلام عمر وادار الجلسة د. جواد الزيدي.

وللاطفال حصة كبيرة في معرض الكتاب من خلال عرض سينمائي بعنوان "سينما الاطفال"، على المسرح الخارجي.

وللحديث عن اللغة وعلاقتها بالمفكر هادي العلوي عقدت ندوة بعنوان "هادي العلوي وشيخه المعري"، شارك فيها رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق علي حسن الفواز واستاذ اللغة العربية في جامعة ديالى وأدار الندوة الناقد د. احمد الظفيري.

عن المسرح عقدت ندوة بعنوان "مسرح ومسارح تحت سماء الابيض والاسود"، شارك فيها د. عقيل مهدي ود. عواطف نعيم والفنان منير راضي وأدار الندوة د. حسين علي هارف.

عن الادب مرة اخرى عقدت ندوة بعنوان "رواية ما بعد الربيع العربي .. تجاوز المحظور السياسي"، شارك فيها الروائي المصري طارق امام والروائي الليبي محمد النعاس والروائي العراقي علي بدر وأدار الندوة الصحفي المصري سيد محمود.

في ختام اليوم السابع عقدت ندوة بحضور جماهيري كبير في الساحة الخارجية للمعرض تحدث فيها صانع المحتوى المصري احمد الغندور الشهير باسم (الدحيح) وحاوره الاعلامي عماد الخفاجي.

الاربعاء 14/ 12/ 2022 ثامن ايام المعرض عقدت خمسة ندوات الاولى كانت بعنون "مساهمة اسيا سيل في تطوير المجتمع ودورها الريادي في عالم الرقمنة، تحدث فيها الاستاذ سامان بوجان وأدارها الصحفي ياسر السالم.

أما الثانية فكانت من نصيب التصوير الفوتوغرافي بعنوان "فوتوغراف في البوم الابيض والاسود"، تحدث فيها رئيس جمعية المصورين العراقيين الاستاذ هادي النجار والباحث في شأن الصورة الاستاذ كفاح الامين وأدراها الاستاذ رسول بابل.

الاحتفاء بالعلوي لا ينتهي وهذه المرة عقدت ندوة بعنوان "هادي العلوي مفكرا"، تحدث فيها د. علي المحمداوي ود. قحطان فرج الله وادارها د. جبار كاظم.

في الندوة الرابعة كان الحديث عن الفن بعنوان "مقامات الفن في جرامافون الابيض والاسود"، تحدث فيها الدكتور عبد الله المشهداني والباحث الموسيقي طه غريب والباحث الموسيقي المختص بالغناء العراقي حيدر شاكر وادار الجلسة الاستاذ رفعت عبد الرزاق.

في ختام اليوم عقدت ندوة بعنوان "الازمات السياسية وتأثيرها على البنك المركزي"، تحدث فيها مستشار البنك المركزي احسان شمران الياسري وحاوره الاعلامي عماد الخفاجي.

في يوم الخميس 15/ 12/ 2022 تاسع ايام الابيض والاسود عقدت مجموعة من الندوات وفي مقدمتها كانت فعالية خاصة بالاطفال، واولى الندوات كانت بعنوان "الى اين ايتها القصيدة حديث الشعر والسرد"، تحدث فيها الشاعر علي جعفر العلاق وحاوره الاستاذ عماد جبار.

ثاني الندوات عن المفكر كامل شياع بعنوان "كامل شياع مفكرا .. اليوتوبيا معيارا نقديا"، تحدث فيها الناقد علي الفواز والباحث ناجح المعموري وبادراة د. جسام محمد جسام.

ختام اليوم التاسع كان عن الطباعة حيث عقدت ندوة بعنوان "الطباعة في ملف الابيض والاسود"، شارك فيها الاستاذ جمال العتابي والاستاذ زين النقشبندي وادارها الاستاذ رفعت عبد الرزاق.

في يوم الجمعة 16/ 12/ 2022 افتتح عاشر ايام المعرض بندوة "الاطفال بماذا يفكرون ماذا يريدون؟"، شارك فيها الاستاذ فخر العكيلي وجمانة سيف ونايا ياسر وامير غيث خليل ومحمد المصطفى بشار وأدارت الجلسة الاستاذة نسرين جورج.

الندوة الثانية كانت من نصيب رعاة معرض العراق الدولي للكتاب بعنوان "الشركات الراعية للمعرض"، تحدث فيها مدير شركة الرؤية الفنية حسين الطائي ونوارة محمد من مكتبة الصباح وعلي مروان من قناة utv وأدارت الندوة الناشطة رؤى خلف.

وللحديث عن المشكلات الاجتماعية عقدت ندوة بعنوان "الاثر السوسيولوجي لظاهرة ارتفاع معدلات الطلاق في العراق"، تحدث فيها د. لاهاي عبد الحسين والاستاذ ضياء السعدي ود. سافرة ناجي وأدارت الندوة الاديبة غرام الربيعي.

ثم تلتها ندوة بعنوان "السبيل الى تجاوز الوضع الطائفي والمحاصصي في العراق"، تحدث فيها الاستاذ غالب الشاهبندر وزيد بحر العلوم ود. احمد ابراهيم والاستاذ علي الرفيعي ود. محمود علي وأدارها د. اياد العنبر.

وتكاد لا تخلو ايام الابيض والاسود من الندوات التي تخص المفكر هادي العلوي وهذه المرة كانت الندوة بعنوان "المنفى من منظور هادي العلوي"، تحدث فيها الشاعر رياض النعماني والكاتب ياسين النصير وأدار الندوة الشاعر حسين رشيد.

عن النساء العراقيات عقدت ندوة بعنوان "نساء عراقيات بالابيض والاسود" شارك فيها سكرتيرة رابطة المرأة العراقية والكاتب علاء المفرجي وأدارت الندوة د. غادة العاملي.

في ختام اليوم عقدت ثلاث جلسات شعرية الاولى قرأ فيها الشاعر اللبناني عباس بيضون والشاعر العراقي احمد عبد الحسين اما الثانية فقرأ فيها الشاعر عارف الساعدي والشاعر فاضل السلطاني أما الجلسة الثالثة قرأ فيها الشاعر عمار المسعودي والشاعرة سمرقند الجابري والشاعر خالد الحسن وأدارها الشاعر حسام السراي.

وفي اخر ايام الابيض والاسود السبت 17/12/ 2022 عقدت ندوة تحدث فيها رئيس الوزراء الاسبق د. حيدر العبادي وحاوره الاعلامي حسام الحاج.

واختتمت ايام الابيض والاسود بحفل فني .

تصوير: محمود رؤوف

النساء العراقيات والدور الاجتماعي والسياسي والثقافي بالأبيض والأسود

□ زين يوسف
تصوير: محمود رؤوف

على قاعة الندوات وضمن منهاج فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب أقيمت ندوة بعنوان «نساء عراقيات بالأبيض والأسود»، تحدثت فيها سكرتيرة رابطة المرأة العراقية شميران مروكل والكاتب علاء المفرجي وبادارة المدير العام لمؤسسة المدى د.غادة العاملي.

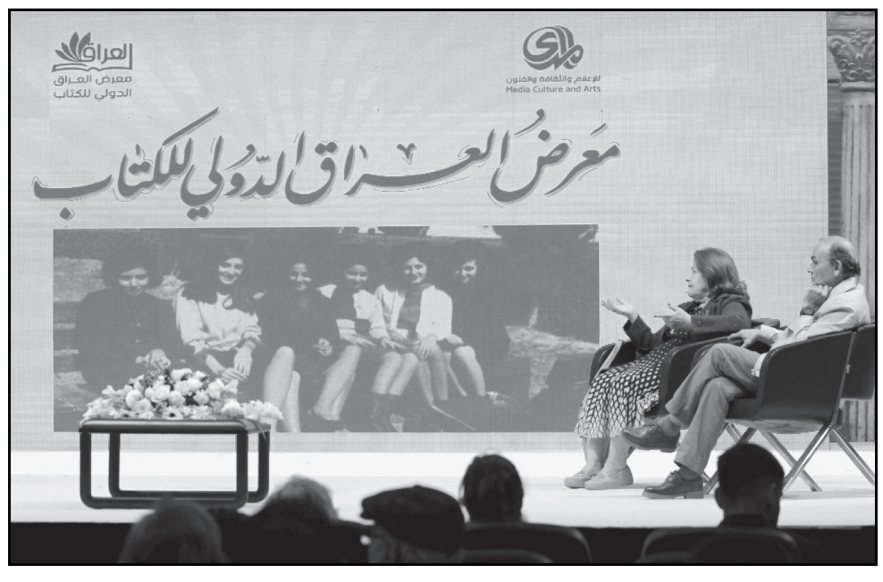

وعن انطلاق مكانة المرأة وتعزيزها في المجتمع في فترة الخمسينيات تحدثت مروكل وقالت ان «موضوع المرأة ومشاركتها في الحراك سواء كان الاجتماعي او السياسي او الثقافي يصعب تحديد الفترة الزمنية التي حدث فيها ذلك ولكن منذ تأسيس الدولة العراقية وحسب توثيقات الكتب والتاريخ فان المرأة بدأت بالمشاركة السياسية والاجتماعية والثقافية منذ ثورة العشرين والتاريخ يقول ان هناك مشاركة للنساء قبل عام 1900 من خلال الاصدارات الثقافية، وفيما بعد عند تأسيس المدارس وبداية الدخول للتعليم وايضا بداية الحركة الوطنية العراقية اصبح هناك تشجيع لمشاركة المرأة في تلك النواحي».

واضافت «بعد الحرب العالمية الاولى تبلورت مشاركة المرأة من خلال تأسيس منظمات ضد الفاشية من أجل حقوق المرأة وحمايتها، لكنها تبلورت في بداية الخمسينيات عندما تأسست رابطة الدفاع عن حقوق المرأة عام 1952، وبالاضافة الى رابطة الدفاع عن حقوق المرأة كانت هناك مؤسسات نسوية اخرى، وتبلورت بشكل أفضل بعد عام 1958 عندما عقد مؤتمر للرابطة وتحول اسمها عام 1959 الى رابطة المرأة العراقية».

وذكرت مروكل ان «تأسيس الرابطة تمخض عن اصدار قانون الاحوال الشخصية 188/1959، بدعم من الدكتورة نزيهة الدليمي والحركة النسوية بالاضافة الى ان الحكومة في وقتها كانت مستعدة للدفاع عن حقوق المرأة في هذا المجال».

المفرجي بدوره ذكر ان «الحركات النسوية والتعليم الالزامي لم تكن الاسباب الوحيدة لنهوض المرأة وأخذ مكانتها في المجتمع لان المجتمع العراقي مجتمع محافظ ومر بنفس الظروف التي مرت بها دول المنطقة وكانت المرأة دائما معطلة في كل مجالات الحياة، الا ان دخول الاحزاب السياسية للساحة السياسية في العراق خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية أسهم في نشر الوعي لدى النساء للمشاركة في جميع المفاصل التي تخص نهضة المجتمع ويجب ان لا ننكر ان للحزب الشيوعي دور كبير في هذه المسألة ويمكن ان نذكر نزيهة الدليمي كأول امرأة تتبوأ منصبا سياسيا في تلك الفترة».

وعن المقارنة بين الجيل الماضي والجيل الحالي بين ان «التطورات المتلاحقة لا تؤثر على النساء فقط انما تشمل الرجال ايضا من خلال الوعي والسلوكيات التي تتغير بمرور الزمن».

المشاعية والتصوف نقطة التقاء هادي العلوي بشيخه المعري

□ زين يوسف
تصوير: محمود رؤوف

ضمن فعاليات قاعة الندوات في معرض العراق الدولي للكتاب وخلال الجلسات الثقافية كانت هناك ندوة مخصصة لفكر هادي العلوي بعنوان «هادي العلوي وشيخه المعري»، تحدث فيها رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب الناقد علي الفواز واستاذ اللغة العربية في جامعة ديالى د. مكي نومان وأدار الندوة الناقد د.احمد الظفيري.

قراءة العلوي للمعري وتأثره به كانت بداية حديث الفواز حيث قال ان «استعادة العلوي بوصفه مفكرا وباحثا تجعلنا نقترب من المناطق التي اشتغل عليها العلوي وحفر فيها، واعتقد ان هناك الكثير من السمات المشتركة بين العلوي والمعري سمات في الشخصية والمواقف والميل الى العزلة والتمرد والرفض واعتقد ان هذه السمات التي تمتع بها المعري بوصفه شخصية اشكالية في عالمنا العربي والاسلامي، فالمعري كان شاهدا على لحظة تأريخية مفارقة في الدولة الاسلامية العباسية فهو اطلع او ربما قارب الصراع الكبير ما بين الفاطميين والحمدانيين».

واضاف ان «هذه السمات جعلت العلوي يأخذه شيخا له لان العلوي ايضا كان شخصية ميالة الى العقلانية والعزلة والتصوف بالاضافة الى ميله الى المشاعية وكانت هذه النظرية المشاعية الكونية التي يمتلكها العلوي قد وجدت انموذجها في المعري وهذه الى حد ما هي اقرب القضايا التي جمعت المعري بهادي العلوي».

وذكر ان «العلوي يصف المعري ويقول انه المعبر الامثل عن منحى التنوير في الاسلام لانه جمع مقومات المفكر الحر والمناضل الاجتماعي وكأنه يستحضر قول الجواهري بالمعري حين احتفى فيه قائلا (أحللت فيك من الميزات خالدةً، حرية الفكر والحرمان والغضبا)، وهذه الصفات التي يتمتع بها المعري تعني انه كان عقلانيا ناقدا غاضبا أما نقده وسعة معارفه بالشؤون المتعددة لم يقف أمامه حائل او لم تقف أمامه سلطة».

ومن جانبه تحدث د. مكي نومان عن تأسيس العلوي للمعاجم قائلا «قد لا يعرف الكثير من الناس ان المفكر هادي العلوي واحدا من المعجميين العراقيين المنسيين، وانا اقول هذا باطمئنان لانني قريب من العمل المعجمي العراقي الحديث وعندما نسأل اي احد يجيبون بان العلوي ليس لديه شيء في هذا المجال على الرغم من انه الف في المعجم الحديث بحدود خمسة معاجم فضلا عن مقدمة وهناك ستة معاجم اخرى مخطوطة ومسودات تنتظر من يقوم باحيائها، ومن المعاجم المخطوطة للعلوي هناك معجم خاص بالفلك والجغرافيا ومعجم اخر يخص الحيوان وغير ذلك من مدونات المعجم التي نحن بحاجة ماسة اليها».

وبين ان «العلوي في اكثر من مرة قال انه اطلع على المعجمية العربية القديمة ولذلك انا اصف هذا الرجل بأنه عبقري لغوي لأنه ليس مختصا بالعربية وانما هو خريج كلية الادارة والاقتصاد وهذا الاختصاص بعيد جدا عن اللغة لكن هذا الرجل بعبقريته وثقافته نراه يترك الاقتصاد ويذهب الى جانب اللغة ويؤلف لنا معاجم ذات أهمية كبيرة جدا في الاختصاص».

مع ختام معرض الكتاب..

هذه أكثر الكتب مبيعاً لدى بعض الدور

□ مصطفى وحدان
تصوير: محمود رؤوف

مع انتهاء فعاليات معرض العراق للكتاب بدورته الثالثة التي حملت اسم المفكر هادي العلوي، فان هناك كتبا لدى دور محددة هي الاكثر مبيعا خلال ايام المعرض.

وفي هذه الجولة فاننا سنستعرض اكثر الكتب التي تم بيعها لدى بعض الدور وفي دار الجمل كان كتاب رباعية مقبرة الكتب لكارلوس زافون هو الاكثر مبيعا وتدور احداث الرواية في مدينة برشلونة في وسط القرن العشرين، فهناك رجل مسن يصطحب ولده دانييل إلى مكان يدعى مقبرة الكتب، يقع هذا المكان أسفل المدينة، ولا يعلم سره إلا القليل، كانت ترمى فيها الكتب التى كتبت ولم تنجح، ومن عادة هذه المكتبة أن من يدخلها يجب عليه إذا خرج أن يأخذ معه كتابا ويأتمنه على حياته.

ومن الكتب الاكثر مبيعاً في معرض العراق الدولي هو كتاب (عبيد لسيد واحد – تاريخ العبودية في الخليج وشبه الجزيرة العربية) لماثيو هوبر والصادر عن دار خطوط وظلال للنشر وينقسم الكتاب لستة فصول يفصل كل منها وجهاً من قصة الافارقة المشتتين في شرق شبه الجزيرة العربية.

رواية الكاتب الايطالي الكبير امبرتو ايكو (اسم الوردة) كانت ضمن الكتب الاكثر مبيعاً والتي صدرت عن دار الكتاب الجديد بترجمة احمد الصمعي وتعتبر هذه الرواية البوليسية من اشهر اعمال فيلسوف الاثر المفتوح ورغم صدورها منذ اكثر من ثلاثين عاماً لكنها ما زالت تتصدر قوائم الكتب الاكثر مبيعاً.

وكانت اعمال الفيلسوف والباحث المغربي عبد الفتاح كيليطو والتي صدرت عن دار المتوسط من الكتب التي نالت اهتمام القراء فقد تصدرت مجموعة الكتب التي صدرت له تباعاً عن هذه الدار قائمة الكتب الاكثر مبيعاً.

وفي دار الكا كانت روايات علي بدر هي الاكثر طلباً من قبل جمهور القراء وبالرغم من ان كاتب (بابا سارتر) قد نشر العديد من الروايات بعد روايته الاولى هذه الا ان القارئ العراقي ما زال يبحث عنها ويقتنيها.

تصوير: محمود رؤوف

لا نشاط يتوقف في أرض الرافدين

من معرض العراق إلى خليجي البصرة مروراً بمعرض أربيل للكتاب

□ عامر مؤيد
تصوير: محمود رؤوف

لاتتوقف النشاطات العراقية طيلة ايام العام وهي تؤكد ان بلاد الرافدين تستمر بعطائها رغم كل ما تمر به، وما هو الا دلالة على ان ابناء هذه الارض يريدون للحياة ان تستمر.

فيوم امس، أُقفل معرض العراق الدولي للكتاب بعد رحلة طويلة استمرت من السابع وحتى السابع عشر من الشهر الحالي، في دورة حملت اسم المفكر هادي العلوي وتزينت بايام الاسود والابيض.

وطيلة ايام معرض الكتاب، فان ضيوفا من مختلف دول العالم زاروا بغداد السلام وقدموا اراءهم وافكارهم من خلال ندوات اقيمت في القاعة الرئيسة بالمعرض.

وبين الاسود والابيض فان العوائل العراقية كانت دائمة الحضور والتجول بين اركان الكتب والبحث عن الاصدارات الجديدة عن مختلف دور النشر المتواجدة في هذه الدورة.

ومع نهاية معرض العراق للكتاب، فان العين ستتجه صوب البصرة الفيحاء، حيث بطولة خليجي 25 التي تقام مطلع العام المقبل والتحضير المستمر لانجاح هذا الكرنفال المهم.

وبدأت الاستعدادات منذ فترة طويلة من اجل خليجي 25 ومع بدء العد التنازلي فان الاعمال تستمر من قبل الجهات المسؤولة لتهيئة المنشآت الرياضية التي ستستقبل الوفود المشاركة وايضا الجماهير.

وتواليا، فان المنتخبات المشاركة في خليجي 25 بدأت بالاعلان عن قوائمها المشاركة في البطولة التي تتميز بالتنافس الشديد بينهم وكل منتخب يبحث عن التتويج.

وهذه البطولة هي فرصة عراقية ايضا للحصول على لقب خاصة مع عدم حصول منتخبنا الوطني على اية بطولة منذ الفوز ببطولة آسيا 2007 على المنتخب السعودي.

وعلى امل ان ينتهي تنظيم خليجي 25 بنجاح، فان الدور سيكون على اقليم كردستان نكون على موعد مع معرض اربيل للكتاب وبمشاركة لدور عربية مختلفة ايضا.

وكان توقف معرض اربيل بسبب جائحة كورونا التي توقفت الحياة فيها بشكل كبير وفي الشهر الثالث من العام المقبل سنكون على موعد مع نسخة جديدة منه.

ولن تتوقف الانشطة الثقافية او الاجتماعية في العراق حيث انها دائمة الحضور وهناك من يحرص على ان يدعم ويتواجد في هذه الانشطة برسالة مفادها أن الصراعات والازمات لن توقف عجلة دوران الحياة في العراق.

انطباعات مختلفة مع ختام معرض العراق للكتاب

□ نبأ مشرق
تصوير: محمود رؤوف

شارك رواد معرض الكتاب بمسودة عن ارائهم حول معرض العراق الدولي للكتاب، عبر منشوراتهم في وسائل التواصل الاجتماعي او من خلال استبيان بسيط اجراه ملحق المدى مع زوار المعرض .

عباس مهدي قال لـ(المدى)، انه «وجدت المعرض هذه السنة، أكثر تنظيماً من الدورات السابقة، بسبب جمعه في مكان واحد، ما يسهّل عملية البحث عن الكتب، من دون عناء التنقل بين قاعات المعرض».

واشار الى أنه «فيما يخص الدور المشاركة، فإن تنوعها أثار إعجابي، فيمكنك أن تذهب إلى الدور الدينية بمختلف مذاهبها، وكذلك الدور التي تحوي كتباً مختلفة، بعيدة عن الدين».

ولفت الى أنه «جمال الفعاليات في المعرض، تلك التي أثارت إعجابي أيضاً، فتنوع الأمسيات كان سبباً أيضاً باستقطاب مختلف فئات المجتمع، ما جعل المعرض أكثر حضوراً من بقية الدورات السابقة».

مصطفى ايوب قال لـ(المدى)، إن «المعرض كان مميزا عن سابقه بطابع الابيض والاسود والديكور الجميل وفعاليات المعرض من عازفين وشعراء».

وراى أن «حضور احد ابرز المؤثرين وصناع المحتوى الثقافي احمد الغندور «الدحيح» يعتبر لفتة جميلة من ادارة معرض الكتاب في تسليط الضوء على صناع محتوى هادف وجميل وايضاً جمالية الترتيب والتنظيم للمعرض من تقسيم دور النشر».

وأشار إلى أن «توزيع موظفين مهمتهم مساعدة الناس وحصر المعرض كامل في مكان واحد ووجود اماكن استراحة كانت من مميزات نجاح المعرض».

فيما اكدت ابتسام احمد، ان «معرض العراق الدولي للكتاب كان مميزا بالندوات والامسيات التي تقام يوميا داخل المعرض».

وقالت احمد لـ(المدى)، إن «معرض الكتاب الدولي كان بمثابة متنفس للعائلة العراقية لقضاء اجواء تاريخية ثقافية ممتعة بدلا من الاماكن الترفيهية المتعارف عليها».

واشارت إلى ان «الندوات والامسيات المقامة في المعرض كانت ملفتة واعادت بنا الزمن الى ليالي بغداد القديمة».

واضافت انه «مع نهاية اخر ايام المعرض نشكر ادارة المدى واللجنة المنظمة على اقامة هذا المعرض الثقافي الفني الاجتماعي».

وكتبت اميرة الموسوي عبر صفحتها في فيسبوك منشورا عن معرض العراق الدولي للكتاب «فسحة امل بين اروقة معرض الكتاب، صورة جميلة ثقافية وتجمع كبير بين اجنحة المعرض».

صاحب المكتبة المتنقلة ومؤسس نادي القراءة في معرض الكتاب

□ مصطفى وجدان
تصوير: محمود رؤوف

ما الذي تفعله مكتبة متنقلة في معرض للكتب؟، ربما هذا اول ما يتساءل عنه المار بجانب مكتبتنا المتنقلة في معرض العراق الدولي للكتاب، ان مكان المكتبة المتنقلة هو المكان النائي والبعيد مثل القرى والنواحي التي ربما لا تحتوي على مكتبة ولا تصلها الكتب بسهولة، لكن الدافع لوجودنا في مكان مخصص للكتب اصلاً هو تعريف الناس بالمكتبة المتنقلة باعتبارها اول انواع المكتبات في العالم عندما كانت الكتب تسافر وتتنقل من مدينة الى اخرى، وهذا هو سبب وجودنا في المعرض، للتعريف والتذكير بحقبة ربما لم تنتهي بعد فالمكتبة المتنقلة لم تزل تتنفس وتجوب وتصل، ونحن سعداء بهذا الجمهور الذي زارنا وسألنا عن المكتبة ونحب ان نشكر دار المدى على هذه الدعوة الكريمة، ويجب ان نشكر الدور العربية منها والعراقية ايضاً الذين اعجبتهم فكرة المكتبة المتنقلة ودعمونا بعدد من كتبهم.